

## فَصَلِّ فِي بَعْضِ الْأَدَابِ الْمَطْلُوبَةِ مِنَ الْإِخْوَانِ

بِبَشٍّ وَرُحْبٍ دُونَ قَبْضِ عُبُوسَةٍ  
 وَلَا بُدٍّ مِنْ تَقْدِيمِ أَزْكَى تَحِيَّةٍ  
**وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا خِرْقَتِي**  
 وَلَا تَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ فِعْلٍ سَوْءَةٍ  
 وَأَعْطُوا لِمُحْتَاجٍ وَلَوْ شِقَّ ثَمْرَةٍ  
 وَلَا تُهْمِلُوا حَقَّ الْإِخْوَانِ بِضِيْعَةٍ  
 وَذَلِكَ امْتِحَانٌ مِنْ إِلَهِ الْبَرِيَّةِ  
 كَمَا حُقِّقَتِ الْجَحِيمُ أَيْضًا بِشَهْوَةٍ  
 وَقُولُوا عُبِيدُ اللَّهِ أَذْنَى الْبَرِيَّةِ  
 يَكُونُ عَلَيْهَا فَاشْتَعَلُوا بِخَوِيصَّةِ  
 وَلَا تَتَجَرَّدُوا عَنْ أَسْبَابِ عَيْشَةٍ  
 فَتِسْعَةُ عَشْرِ الرَّزْقِ فِي عَقْدِ صَفْقَةٍ  
 فَمَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّةِ  
 جَمِيعِ الْمَعَامَلَاتِ قَيْسُوا بِشُرْعَةٍ  
 فَصِرْتُمْ كَمُضْطَرِّ إِلَى كُلِّ جِيْفَةٍ  
 وَقَالَ بِأَخْذِ الزَّادِ بَعْضُ الْأَنْمَةِ  
 يُعَدُّ مِنَ النَّسَا وَمِنْ صِنْفِ صَبِيَّةِ  
 فَأَخْسِسْ بِوَصْفِ صَبُوءٍ وَأَثْوَةِ  
 وَلَا تَكُ كَلًّا عِنْدَ أَصْحَابِ ثُرُوءِ  
 بِيْلِ فَحَسْبُ ذَيْنِ أَوْصَلُ بُلْغَةٍ  
 كَعَلِمِ إِمَامَةٍ أَدَانٍ وَخُطْبَةِ  
 وَقَالَ بِمَنْعِ ذَلِكَ بَعْضُ الْأَنْمَةِ  
 أَخَا الْجِدِّ وَالتَّشْمِيرِ يَا ابْنَ كَرِيمَةِ

وَعِنْدَ اللَّقَا تَصَافَحُوا دُونَ كُلْفَةٍ  
 وَعِنْدَ افْتِرَاقِ مَجْمَعِ كَالْوِظِيْفَةِ  
**وَلَا تَتَّذَابَرُوا وَلَا تَتَّقَطُّوا**  
 كَذَلِكَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتُّقَى  
 تَهَادُوا تَحَابُّوا بَيْنَكُمْ دُونَ كُلْفَةٍ  
 دَعُوا الْعِلَّ بَيْنَكُمْ وَكُلَّ ضَعِيْفَةٍ  
 فَمَنْ ضَيَّعَ الْحُقُوقَ يُبْتَلَى بِضِيْعَةٍ  
 لِذَلِكَ حُقِّقَتْ جَنَّةٌ بِالْمَكَاَرِهِ  
 وَفِرُّوا مِنَ الدَّعْوَى وَلَا تَنْتَمُوا لَهَا  
 وَلَا تَزْدَرُوا عِبَادًا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ  
 وَلَا تَتْرَهَّبُوا وَلَا تَتَعَزَّبُوا  
 كَكَسْبِ وَحِرْفَةٍ وَحَرْثِ تَجَارَةٍ  
 دَعُوا الْعِشَّ وَالْخِدَاعَ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَا  
 وَلَا تَتَهَافَتُوا فِي بَيْعِكُمْ وَفِي  
 وَإِنْ عَمَّتِ الْبَلْوَى وَسُدَّتْ مَسَالِكُ  
 فَمِنْهَا خُذُوا سَدَّ الْحَيَاةِ بِلَا اقْتِنَا  
 فَمَنْ كَانَ عَالَةً عَلَى النَّاسِ يُزْدَرَى  
 فَكُنْ يَا أَحْيَى صَقْرًا يَصِيدُ لِيَوْمَةٍ  
 فَقُمْ وَابْتَغِ الْحَلَالَ بِالْكَسْبِ وَالْعَنَا  
 تَقَنَّعْ بِزَادِ كَالْغَرِيبِ وَعَابِرِ السَّـ  
 وَلَا تَتَّخِذْ أَجْرًا عَلَى فِعْلِ طَاعَةٍ  
 وَمَا ذَلِكَ مِنْ طِبَاعِ أَهْلِ الْفُتُوَّةِ  
 وَجَانِبِ أَخَا التَّقْصِيرِ وَاللَّهُوِ وَالزَّمَا

وَنَفْسَكَ قَوْمٌ بِاجْتِنَابِ اللَّذَائِدِ  
وَأَعْرَضُ عَنِ اللَّغَا وَمَا لَيْسَ يُعْتَنَى  
وَكَثْرُ مِنَ الْأَذْكَارِ مِنْ غَيْرِ غَفْلَةٍ  
فَذَلِكَ عُتْوَانُ الْقُبُولِ وَرُوحُهَا

وَصَمْتِ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ وَعُزْلَةٍ  
لِسَانَكَ صُنْ عَنْ غِيَةِ وَنَمِيمَةٍ  
عَنْ إِحْضَارِ مَعْنَاهَا بِقَلْبِ مَذَلَّةِ  
وَتَدْبِيرِ مَعْنَاهَا عَظِيمِ الْمُعْوَنَةِ